

يرفع الستار عن رواية العروبة

« تقاسيم الى الشهيد الشاعر الفلسطيني كمال ناصر »

١
والاهل والزيتون والتراب ؟
٢
هرولت للمدينة
الشجر المقصوف في الطريق
وهذه الزينه
تشع بالاسى العميق
وبهرج الاقواس والاعلام
ترسم في الدمام
أيقونة حزينه .
شيعت وجدي قامتي للبحر
وقلت للنوارس التي تهيم في نسيم
بعد العصر
من اين يأتي كل هذا القهر ؟
٣
كالنجم القطبي وحيد وبعيد
تشربك رمال البيد
تنزف في عمان ،
وتسقط عند مشارف صيدا ،
وضواحي بيروت
والعمر يفوت
يتسع فضاء الربع الخالي ، ويطور
البحر تموت
وتطارد في الارض العربيه ،
ترسف في اغلال الروم
أفقتك مغموم ،
دربك ملغوم ،
موتك معلوم
فليرفع الستار عن رواية العروبه
ولتكشف الاكذوبه
ولتكشف الاكذوبه .

محمد القيسي

٤
في الاسبوع الواحد
أفقد سبعة أيام كامله وأدور
ما بين العتمة والنور
ما بين الحر اللافح ، والبرد القارس
يا سعف النخل اليابس
لا أعرف ما أنا وأجد
ناديت يا كمال ، يا كمال
يا وجه أمي الفقيد بين الموت والاهمال
لن تغني « بشر زيت » حزنها ، يا ايها
الرجال ؟
٥
طاردني « المطوعون » في شوارع
الدمام
متهما - كما يقال - بالكلام
والبيقظة التي تشع مثل شمس الظهر
لاني كتبت في الجريده
شيئا عن الصياد والطريده
وعمموا قرار منع النشر
أيتها الجرائد الصفراء
والحكم البليغة العرجاء
متى تهب فيك النار، والسما تضاء؟
٦
يا صباح التساؤلات الجريح
هل صحيح
أن رمل الجزيره
قابل للحريق
أن بيني وبين الزمان الصديق
خطوة . أن وهج الظهره
ليس الا ضريح ؟!
ماذا يقول في الغياب
الوطن المضرج القباب

١
لا تطلق العنان
لحزنك الجموح
فهذه الصحراء
لا ظل ، لا أنداء
لا عشب في السطوح
فهل تطيق شرب قهوة النسيان ؟
يا ايها الورق أساقط من رزنامة
النزوح
حمامة في الصدر ما تني تنوح
في سرها ، ولا تبوح .
٢
يا زهر الرمان
لا ترتدي النسيج
وخل في الكتمان
الوجع المكبوح ، لا الخليج
يسمع مرة ولا المحيط
يرد هذا السوط .
قرنفل المساء ذابل ، وشجر الدراق
يجف في الفراق
فمن ترى يعيد خضرة الاوراق ؟
٣
يا شجر الصفصاف
قالت حبيبتي : أخاف
أن تبعد الطريق ، أن نضل
قأومات لحزنها الضفاف
وارتعش الليل
على قميصها الهفاهف
أيتها الحمامة البحريه
والزهرة البريه
ماذا يقول النهر والاغنيه ؟